

الإعلام الجديد في ظل مجتمع المعرفة قراءة في المفهوم والخصائص

The new media ... in the knowledge society Read the concept and characteristics¹غلاب نادية¹¹ جامعة محمد الشريف مساعديّة، سوق أهراس، الجزائر ghallabnadia9@gmail.com

تاريخ النشر: 2019/12/25

تاريخ القبول: 2019/12/25

تاريخ الإرسال: 2019/07/09

ملخص:

أدت المزاوجة بين تقنيات ووسائل الاعلام التقليدي من مكتوبة ،سمعية ،سمعية بصريّة إلى تمخض ناتج إعلامي رقمي وهو ما يطلق عليه بالاعلام الجديد ،فتكنولوجيا الاعلام الجديد لم تلغي الدور الذي حققته وسائل الاتصال التقليدية في توصيل المعلومة بل طورتها في شكل جديد ،خاصة في ظل مجتمع المعرفة وعصر المعلومات اللذين تجاوزت فيهما "المعلومة" من مجرد كونها فكرة أو معطى إعلامي يراد نقلها بين مرسل و مستقبل إلى سلعة أو خدمة خاضعة لقوانين العرض والطلب. نسعى من خلال هذه الورقة البحثية إلى الاحاطة بماهية الاعلام الجديد الذي تبلور بظهور مجتمع المعرفة والذي تميز-مجتمع المعرفة- بظاهرتي الانفجار المعلوماتي من جهة والتطور التكنولوجي من جهة أخرى ،هاتين الظاهرتين أصبحتا أيضا ميزة من ميزات الاعلام الجديد مقارنة بالاعلام التقليدي.

ومن ثمة يسعى البحث إلى تحديد مفاهيم الاعلام الجديد بشكل مفصل وعرض خصائصه، ومختلف العوامل التي ساعدت على نشوئه وتطوره ،بالاضافة الى التعرض للوسائل التقنية التي يعتمدها في نقله للمادة الاعلامية ،هذا بالاضافة الى شرح كيفية التحول من الاعلام الجديد الى مجتمع المعرفة وأخيرا تعرضنا الى إنعكاسات تكنولوجيا الاعلام الجديد على وسائل الاعلام التقليدية.

الكلمات المفتاحية: الاعلام الجديد ،مجتمع المعرفة ،تكنولوجيا الاعلام والاتصال ،ثورة المعلومات.

Abstract:

The combination of traditional technologies and media from written, audio, and audiovisual to the result of digital media output, which is what is called the new media, the new media technology has not eliminated the role of traditional means of communication in the delivery of information, but developed in a new form, Knowledge and the information age in which the "information" has exceeded the mere fact that it is an idea or media given to be transferred between a sender and a receiver to a commodity or service subject to the laws of supply and demand.

In this paper, we seek to understand the new media that has crystallized in the emergence of the knowledge society, which has characterized the knowledge society, in terms of information explosion on the one hand, and technological development on the other, which have also become a feature of the new media compared to traditional media.

The research aims to define the concepts of the new media in detail and presentation of the characteristics, and the various factors that helped in its emergence and development, in addition to exposure to the technical means it adopts in transmitting it to the media, in addition to explaining how to shift from the new media to the knowledge society and finally subjected to reflections New media technology on traditional media.

Keywords: new media, knowledge society, information and communication technology, information revolution

مقدمة:

شهد العالم خلال الأربعين عاما الماضية تحولات جذرية وتبدلا شاملا في ملامحه وأدواته التقنية حيث ظهرت عدة ثورات في المعلومات ووسائل الاتصال على حد سواء إضافة إلى ثورة الحاسبات الإلكترونية مما فرض واقعا جديدا بكل المقاييس وأستفيد منه في كل المجالات الاقتصادية والاجتماعية والعلمية وخاصة في المجال الإعلامي ،فقد تبلور مفهوم الاعلام التقليدي ليتحول إلى مفهوم الإعلام الجديد ،فالإعلام بمفهومه التقليدي البسيط يعبر عن نقل المعلومات والمعارف والأراء باستخدام أدوات اتصالية إعلامية كالصحافة الإذاعة ،التلفزيون قصد التأثير على آراء وسلوكات المتلقين للرسائل الإعلامية ،بينما يعبر الاعلام الجديد على نفس المفهوم مع إختلاف في الوسائل الاعلامية التي أصبحت رقمية تعتمد على تكنولوجيا متعددة الوسائط لنقل وتبادل ومعالجة وتخزين المعلومات.وهنا يمكننا طرح تساؤل لفهم طبيعة العلاقة بين مفهومي الاعلام الجديد والتقليدي ، فهل الاعلام الجديد مكمل أو مضاد للاعلام الرقمي؟ وما الفرق بينهما؟ نستطيع القول أن الاعلام البديل هو إمتداد وتطوير للاعلام التقليدي ،فالإختلاف يكمن في إعتماذ الاعلام الجديد على وسائل حديثة ومتطورة من شأنها نقل المعلومة بخاصية مزدوجة بين خصائص الاعلام التقليدي والجديد ،فما يميز الاعلام الرقمي هو ظهور الانترنت وتطبيقاتها الشبكية.

لكن السؤال المطروح أيضا هل الإختلاف يكمن فقط في تطور الوسيلة الاتصالية للاعلام الجديد أم في مضمون الرسائل الإعلامية في حد ذاتها؟هنا يمكننا القول أن المعلومة التي تتداولها وسائل الإعلام التقليدية تختلف جذريا عما هو متداول من طرف وسائل الاعلام البديل ،فظهر الإعلام الجديد جاء كردة فعل لما يقتضيه مجتمع المعرفة من تنوع وكثرة وحدائة وأنية في مضمون المعلومة ،فثورة المعلومات فرضت نمطا إعلاميا جديدا يتماشى وطبيعة هذه الثورات فقد ظهر ما يسمى بعصر الاعلام الذي يعنى بمدى إستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة لنقل المعلومات فغزارة المعلومة لعبت دورا هاما في صناعة وتأليف جملة من القيم والرموز الثقافية داخل عالم واحد تحكمه عالم العولمة والتنميط وهذا عبر عنه دينيس ماكويل "بالحاجة الى التكيف مع الافكار والممارسات والتقنيات الجديدة" وهذا ما يعكس العلاقة بين الاعلام الجديد ومجتمع المعرفة تلعب فيه ثقافة العولمة والشراكة والممارسات الافتراضية .

فقد حاولنا من خلال ورقتنا البحثية التفصيل في ماهية الاعلام الجديد في ظل ثورة المعلومات من جهة والتطور التكنولوجي لوسائل الاتصال من جهة أخرى ،والحديث عن

مايسى بعصر الاعلام الجديد ، من هنا إرتأينا إلى الانطلاق من إشكالية تعنى بعلاقة التقاطع بين الجانب المعلوماتي والجانب التكنولوجي في عصر الاعلام الرقمي.

أهمية البحث:

تنبع أهمية الورقة البحثية من أهمية موضوعها الذي طرح جدالا واسعا بين جميع الأوساط الإعلامية والسياسية والثقافية حول أهمية الإعلام الجديد خاصة في ظل التطور المعرفي والتكنولوجي من هذا المنطلق تكتسب هذه الورقة أهميتها في عدة نقاط:

- معرفة دور و أهمية المعلومة والتكنولوجيا في بلورة مفهوم الاعلام الجديد.
- معرفة أهم السبل الممكنة للاستفادة من التقنيات الحديثة للإعلام الجديد.
- إهتمام المراكز البحثية والعلمية بدراسة ظواهر الاعلام الجديد وتأثيره في الاعلام التقليدي.

أهداف البحث:

- السعي إلى فهم رهانات الاعلام الجديد في ظل التكنولوجيا الرقمية وفجوة المعلومات.
- التعرف على التحولات التكنولوجية لوسائل الاعلام إبتداءا من الصحافة إلى ظهور الشبكات الاجتماعية.
- محاولة الاحاطة بمفاهيم الاعلام الجديد وتحديد خصائصه وسماته والوسائل التي يعتمد عليها.

مشكلة الورقة البحثية:

من المعلوم أن ظاهرة الاعلام الجديد تبلورت معالمها إنطلاقا من ظهور الفجوة الرقمية والمعلوماتية إضافة إلى تداول ما يعرف بمجتمع المعرفة وكذلك تطور وسائل تكنولوجيا إعلامية حديثة ساعدت على نقل المعلومة ونشرها عبر أنحاء العالم على حد تعبير ماكلوهان "العالم أصبح قرية كونية ، مع إتاحة إختيارات كثيرة للمتلقي للرسائل الاعلامية والاتصالية تمكن من توفيرها في أي وقت وفي أي مكان" ، ونظرا لقلّة الجانب النظري في هذا الموضوع حيث تم تناوله من جانب الهيمنة الالكترونية على وسائل الاتصال التقليدي حيث هناك عنصران مهم وهما طبيعة الرسائل في حد ذاتها التي تتدفق من هذا الوسيط الالكتروني بالإضافة إلى السلبيات التي يحملها الإعلام الجديد خاصة عند التمييز بين طبقتي المستخدمين للوسائل الحديثة وعدم المستخدمين لها ، فقد حول التطور التكنولوجي وسائل الاعلام الحديثة إلى وسائل تعتمد مبدأ الرقمية في عملها مما جعلها تتميز عن نظيراتها من وسائل الإعلام التقليدية وقد حاولنا معالجة هذا الاشكال من خلال طرحنا للتساؤل التالي:

ما هو دور الاعلام الجديد في ظل مجتمع المعرفة؟

1. ماهية الاعلام الجديد

1.1- الخلفية النظرية لتعدد تسميات الاعلام الجديد:

في بادئ القول نقر بأن ظاهرة الاعلام الجديد هي نتيجة مزدوجة بين تكنولوجيا الاتصال الحديثة والتقليدية مع الكمبيوتر وبرمجياته، فرغم تعدد المفاهيم الخاصة بالإعلام الجديد إلا أنها تنحو منى واحد فهو الاعلام الشبكي الذي على خطوط الاتصال on line media لاعتماده تطبيقات الأنترنت وغيرها من الشبكات، كما يطلق عليه إعلام المعلومات information media ليدل هذا المعنى على المزاجية بين الكمبيوتر والاتصال، وعلى ظهور نظام إعلامي جديد يستفيد من تطور التكنولوجيا المعلوماتية ويندمج فيها. كما يطلق عليه الاعلام السيبروني cyber media مأخوذة من علم السبرنطيقا المعروفة بعلم التحكم الآلي ويعني تعبير السير ميديا العالم المصنوع من المعلومات الصرفة التي تأخذ شكل المادة، ويصف التعبير وسائل التحكم الالكتروني التي حلت محل الأداء البشري ولكنه يستخدم هنا لوصف فضاء المعلومات في شبكة الانترنت كما يطلق عليه بإعلام الوسائط المتعددة multimedia لحالة الاندماج التي تحدث داخله بين النص والصورة والفيديو².

كما يعرف أيضا باعلام الوسائط التشعبية hypermédia نظرا لطبيعته المتشابكة وإمكانية خلقه لشبكة من المعلومات المتصلة ببعضها البعض بوصلات تشعبية أو وصلات قاطرة hyper links، وهنا نحن معنيون بميزات خاصة بشبكة الانترنت التي أعطت ميزة التشعبية والوصلات links لما ينشر أو يبث داخلها، كما يسمى أيضا بالإعلام الرقمي digital media لوصف بعض تطبيقاته التي تقوم على التكنولوجيا الرقمية مثل التلفزيون الرقمي والراديو الرقمي وغيرها.

2.1- مناقشة مفاهيم الدراسة:

● الإعلام الجديد (new media) :

لقد صعب وضع تعريف شامل للإعلام الجديد نظرا لتطوره المستمر في المجال المعلوماتي أو في مجال التطور التكنولوجي لوسائله، فما زال التنظير تائها بين علوم الانسانيات ونظريات المعلومات والاتصالات. فلقد حاولنا تقديم بعض المفاهيم للإعلام الجديد :

فلقد عبر عنه Jeff antaya على أنه مثل كرة الثلج المتدرجة من أعلى الجبل ،كلما إزدادت سرعتها ،إزداد حجمها إنطلاقا من هذه المقولة نفهم أن الإعلام الجديد في تزايد مستمر نظرا لزيادة حجم المعلومة والتطور التكنولوجي الهائل.

فالإعلام الجديد على حد تعبير ماكلوهان هو ليس مجرد حيل تقنية لخلق عالم من الأوهام ،بل إنه لغة فريدة وجديدة لخلق حرية التعبير والرأي ولو كان الفيس بوك دولة لكان رابع أكبر دولة في التعداد السكاني.

يمكننا القول أن الاعلام الجديد "هو إعلام عصر المعلومات ،فقد كان وليدا لتزواج ظاهرتين بارزتين عرفهما هذا العصر وهما ظاهرة تفجر المعلومات (explosion) وظاهرة الاتصالات عن بعد (telecommunication)³

فقد عرفه الباحث جونز "مصطلح يستخدم لوصف أشكال الاتصال الالكتروني،الذي أصبح ممكنا باستخدام الكمبيوتر كقابل للإعلام التقليدي الذي يشمل الصحافة المكتوبة من جرائد ومجلات وتلفزيون وراديو وغيرها من الوسائل الساكنة"⁴ كما عرفه الباحثان ليبفرو وليفيغنيستون على أنه "تكنولوجيا المعلومات والاتصال والعلاقات الاجتماعية المرتبطة بها"⁵، أما مانويل كستلس عرفه على أنه "تجانس بين تكنولوجيا المعلومات الجديدة من جهة والعولمة من جهة ثانية متحاشيا إستعمال مجتمع المعلومات لاعتباره حاضرة أساسية في أي مجتمع بل الجديد هو مجموع التكنولوجيات المعلوماتية"⁶

كما هناك تعريف آخر للإعلام الجديد من طرف قاموس التكنولوجيا الرفيعة High-tech Dictionary، بأنه "شكل مختصر لاندماج الكمبيوتر والوسائط المتعددة". أما ليستر فيعرفه بأنه مجموعة تكنولوجيا الاتصال التي تولدت من التزواج بين الكمبيوتر والوسائل التقليدية للإعلام والطباعة والتصوير الفوتوغرافي والصوت والفيديو.

ويعرف عباس صادق الإعلام الجديد بأنه إعلام تعددي بلا حدود، ومتعدد الوسائط ليؤدي أدوارا جديدة كليا، لم يكن بوسع الإعلام التقليدي تأديتها وهو يعمل في سياق مؤسسات جديدة تختلف عما عهدناه في وسائل الإعلام التقليدية، فهو ليس إعلام صحفيين وكتاب وقراء. ولكنه مجتمع متفاعل يتبادل فيه الأعضاء خدماتهم ويحصلون على احتياجاتهم الأساسية ويمارسون أعمالهم اليومية⁷

وعموما يمكن القول أن الاعلام الرقمي هو إستخدام تقنية الانترنت في نشر وتبادل الاخبار والمعلومات والاتصال من خلال الاجهزة الالكترونية المتصلة بالانترنت بهدف التواصل الاجتماعي والثقافي والسياسي والاعلامي ،فهو عبارة عن كل الإتصالات والأخبار التي تنقل عبر المراسلات البريدية والمواقع الالكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي وغيرها ..

• مجتمع المعرفة (knowledge society):

هو مفهوم صاغه روبرت لان ويقصد به مجتمع يقوم على نشر المعرفة وإنتاجها وتوظيفها بكفاءة في جميع مجالات النشاط المجتمعي وهو مرحلة تالية لمجتمع المعلومات . مجتمع المعرفة عبارة عن المجتمع المدني الذي يزداد فيه الاعتماد على المعرفة وأدوات تكنولوجيا الاتصال والمعلومات والتطوير في مجال البحث العلمي ، وتنمية وتوجيه أجزاء ضخمة من موارد المجتمع نحو الاستثمار في مجال المعلوماتية⁸ فقد إزدادت أهمية مجتمع المعرفة في ظل الثورة التقنية الكبيرة التي شهدتها ، وتأسيسا عليه فإن مجتمع المعرفة هي أساس المواضيع المتداولة عبر وسائل الاعلام الجديد لاعتبار أن المعلومة هي سلعة يتم تبادلها وإنتاجها أو تعبتها بأشكال يتفق عليها ومن ثمة يمكن الاستفادة منها في مجال الاعلام بنقلها من مصدر ألى مصدر ج . كما يعرف مجتمع المعرفة أيضا على أنه "المجتمع الذي يجيد إستعمال المعرفة لتسيير شؤون حياته بشكل سليم في مختلف المجالات ، وبالتالي نستطيع القول أن مجتمع المعرفة هو تكتل مجموعة من الافراد حول إهتمامات أدبية أو فكرية أو سياسية مشتركة ودراسات مستقبلية وبحوث مشتركة بين عدد من الأفراد"⁹

• تكنولوجيا الاعلام والاتصال: تعرّف التكنولوجيا على أنها الاختراعات التي تساعد الفرد في حياته اليومية. وتعرّف تكنولوجيا الإعلام على أنها وسيلة التواصل عن طريق التكنولوجيا، والمقصود بها أجهزة الإعلام الآلي أو الهاتف. باختصار إنّ تكنولوجيا الإعلام والاتصال تُعرّف على أنها كافة التقنيات التي يتم استخدامها لتحويل البيانات على مختلف أشكالها إلى معلومات متنوعة¹⁰ إذا ارتبط المفهوم بشكل مباشر بالتطور التقني والتكنولوجي والذي يقصد به إستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في إيصال المعلومات، والتواصل مع العالم الخارجي بكافة الوسائل المرئية، والمكتوبة، والمسموعة

2- خصائص الاعلام الجديد:

- 1.2- يتميز الاعلام الجديد بخصائص وسمات إلكترونية رقمية والتي من بينها:
- 2.2- الشمولية والمرونة: فالإعلام الجديد يتيح المناقشة في كافة المواضيع من جهة ومرن من جهة اخرى كونه يسهل الوصول الى المعلومة بطريقة سلسة.
- 3.2-الإعلام الجديد هو إعلام متعدد الوسائط: حيث أنه أحدث ثورة نوعية في المحتوى الاتصالي الذي يتضمن على مزيج من النصوص والصور وملفات الصوت ولاقطات الفيديو. هذا المحتوى متعدد الوسائط انتشر بشكل هائل خلال السنوات الماضية بشكل خاص عبر ما

يعرف بصحافة المواطن وكان له تأثيرات اجتماعية وسياسية وتجارية كبيرة تستلزم التدبر والدراسة.

4.2-تفتيت الجماهير (media fragmentation): ويقصد بذلك زيادة وتعدد الخيارات أمام مستهلكي وسائل الإعلام والذين أصبح وقتهم موزعاً بين العديد من الوسائل مثل المواقع الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعية والهواتف الذكية وألعاب الفيديو الإلكترونية بجانب الوسائل التقليدية من صحف وإذاعة وتلفزيون.

5.2-اللاتزامنية synchronisation: ويقصد به عدم الحاجة لوجود المرسل والمتلقي في نفس الوقت، فالمتلقي بإمكانه الحصول على المحتوى في أي وقت يريده.

6.2-الكونية Globalization: ويقصد بها الإنتشار ووصول المعلومة إلى جميع شرائح المجتمع تقريبا، إضافة إلى عالميتها وقدرتها على تجاوز الحدود الجغرافية.

7.2-قابلية التواصل: بصرف النظر عن مواصفات ومقاييس المنشئ للمحتوى .

8.2-التفاعلية interactive: هنا فرص التواصل و المداخلات المستمرة بين المستخدمين عديدة بمعنى أن المشاركين لهم دور كبير في التأثير بحيث يتم تبادل الأدوار من مرسل إلى مستقبل والعكس وهذا ما يعكس مبدأ الاتصال الأفقي لأنه يتميز عن وسائل الاعلام التقليدية بأفقية الاتصال بين المستخدمين بدلا من هرمية الاتصال وأحادية مصدر الرسالة¹¹

9.2-تجزأة الاتصال demassification: في الاتصال التقليدي كانت الرسالة الاتصالية توجه إلى جمهور واسع على العكس من الاعلام الجديد، أصبحت الرسالة توجه لشخص بعينه أو جمهور معين.

10.2-الشيوع والانتشار ubiquity ونعني به الانتشار المنهجي لنظام وسائل الاتصال حول العالم ومن داخل كل طبقة من طبقات المجتمع، فأول ظهور للوسيلة الاعلامية تبدو غريبة نوعا ما لكن مع كثرة إستعمالها تتحول هذه الوسيلة إلى ضرورة، فكلما إزداد عدد الاجهزة المستخدمة زادت قيمة الوسيلة وهو ما مرت عليه جميع وسائل الاعلام كالتلفاز والاذاعة والسينما. ونجد ألفن توفلر يقول "من المصلحة القوية للثراء هنا أن يجدو طرائق لتوسيع النظام الجديد ليشمل لا ليقتصي من هم أقل ثراء، حيث يدعمون بطريقة غير مباشرة الخدمة المقدمة لغير القادرين على تكاليفها"¹²

11.2-التحول من النظام التماثلي analog إلى النظام الرقمي digital: يتم تبادل المعلومة سابقا بين مرسل ومستقبل عن طريق نظام التماثل الذي ينقل المعلومة على شكل صفر وواحد أو في شكل موجة متسلسلة يتم تفكيك رموزها عند وصولها إلى المستقبل، بينما في النظام الرقمي بإشارات تكون إما صفرا أو واحدا دون أي قيم بينهما فالنظام الرقمي يضمن سلاسة انتقال المعلومة من دون تشويش على عكس النظام التماثلي الذي قد يحمل قيم جزئية التي تكون

سببا في حدوث تشويش ،هذا بالاضافة إلى أن النظام الرقمي يمكن أن يدمج مع برمجيات الكمبيوتر على عكس النظام التماثلي ،إذا فالنظام الرقمي يقوم على مبدأ الايقاف والتشغيل فعند نقله للمعلومات يتعامل معها بشكل موحد مما يضمن سرعة إنتقالها.

12.2-تكنولوجيا الإعلام الجديد أدت أيضاً إلى اندماج وسائل الإعلام المختلفة والتي كانت في الماضي وسائل مستقلة لا علاقة لكل منها بالأخرى بشكل ألغيت معه تلك الحدود الفاصلة بين تلك الوسائل. فجريدة "نيويورك تايمز" مثلاً أصبحت جريدة إلكترونية بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى فهي تستخدم الأقمار الصناعية لإرسال صفحاتها إلى عدة مراكز طباعة في نفس الوقت وتستخدم الكمبيوتر في كافة عملياتها بل أنه يمكن قراءتها مباشرة على الانترنت.

13.2-تكنولوجيا الإعلام الجديد غيرت أيضاً بشكل أساسي من أنماط السلوك الخاصة بوسائل الاتصال: من حيث تطلبها لدرجة عالية من الانتباه فالمستخدم يجب أن يقوم بعمل فاعل (active) يختار فيه المحتوى الذي يريد الحصول عليه. إن كثيراً من الأبحاث التي تدرس أنماط سلوك مستخدمي وسائل الإعلام الجماهيري توضح أن معظم أولئك لمستخدمين لا يلقون انتباها كبيرا لوسائل الإعلام التي يشاهدونها أو يسمعونها أو يقرئونها كما أنهم لا يتعلمون الكثير منها، وفي واقع الأمر فإنهم يكتفون بجعل تلك الوسائل تمر مروراً سطحياً عليهم دون تركيز منهم لفحواها، فمشاهدي التلفزيون مثلا قد يقضون ساعات في متابعة برامج التلفزيون ولكنها غالباً ما تكون متابعة سلبية (Passive) بحيث لو سألتهم بعد ساعات بسيطة عن فحوى ما شاهدوه فإن قليلاً منهم سيتذكر ذلك. الإعلام الجديد من ناحية أخرى غير تلك العادات بتحقيقه لدرجة عالية من التفاعل بين المستخدم والوسيلة¹³

3- الوسائل الرقمية للإعلام الجديد :

تمثل وسائل الاعلام الرقمي ذروة التطور التكنولوجي في عالم الاعلام الرقمي ،فقط إرتبط الاعلام الإلكتروني بجملة التطورات التي شهدتها شبكة الانترنت وخاصة التطبيقات التفاعلية التي أتاحتها web 3.0 كتطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي التي مكنت من التفاعل بين المستخدمين ومن بين هذه الوسائل نجد :

1-1-الأنترنت- internet:

ظهرت الأنترنت في القرن العشرين حيث كانت كإستجابة للتطور الهائل في ميدان التكنولوجيا والاتصال ،فقد عبر عنها بيل غايتس آنذاك "ستفضي الأنترنت إلى تغيير جذري في شكل العالم من حيث أوجهه المختلفة "فقد أحدثت شبكات الأنترنت نقلة نوعية في كافة المجالات ،فبفضل الاعلام الجديد تحول العالم إلى قرية كونية أختصر فيها عاملي الزمان والمكان.

2.3- مواقع التشبيك الاجتماعي social media:¹⁴

انتشرت الشبكات الاجتماعية في نهاية 2007 وهي مواقع تستخدم للتواصل الاجتماعي وأشهرها الفيس بوك وماي سبيس ،تميزت بسرعة تداول الاخبار فيها ومرافقتها للصورة المباشرة ،فقد مكنت الشبكات المستخدمين من مشاركتهم في تغذية المعلومات والمساهمة بشكل فعال في صناعة وإدارة المضامين الاعلامية وجعلهم أكثر تفاعل ومشاركة في مختلف القضايا ،وما لبث أن أصبحت الشبكات الاجتماعية هي البديل المائل للأنشطة الاتصالية التقليدية ،فقد كان يتم إرسال الصور والفيديوهات عبر البريد الإلكتروني وسرعان ما حلت محلها الشبكات الاجتماعية ومن أمثلة الشبكات نجد¹⁵ :

-Flicker- Bebo-Twitter-Digg-MySpace- YouTube

Facebook - Tumbler - Google.

3.3- المدونات blogs:

هي عبارة عن مدونات شخصية على الشبكة يتم إدراجها بواسطة برامج بسيطة تسمح بطبع نص او إرساله فور الاتصال بالشبكة ليظهر على صفحة الموقع المعني فبني تمزج بين المعلومات والآراء ،ظهرت أول مدونه في 1994 منسوبة الى دايف وينر مختص في البرمجة الإلكترونية ،أصبحت مدونات الانترنت تستخدم كصحيفة يومية إلكترونية فردية تعبر عن صاحبها وتركز على موضوع معين. تتميز المدونات عن المنتديات باعتبارها عالم رحب من الإبداع والكتابة وتميزها من حيث المضمون والنص، والمدونة هي طريق للتعبير عن النفس والأفكار والمشاعر والمعرفة عبر الانترنت كما أنها وسيلة لكسب المزيد من الأصدقاء ممن لهم اهتمامات مشابهة لاهتمام صاحب المدونة

وتساهم المدونات في الترويج للمنتجات إذا ما تم استغلالها في الإعلانات وتعرض الخدمات والمنتجات المختلفة لأكبر قدر من المستخدمين.

4.3- منتديات الحوار forums :

ظهرت المنتديات قبل ظهور الاعلام الجديد وهي عبارة عن أماكن ومساحات للنقاش على الشبكة ،تدور حول مواضيع معينة وإهتمامات مشتركة وهي من أكثرها إستعمالاً¹⁶

5.3-البودكاست podcasts: هي خدمة تتيح إمكانية الحصول على ملفات الصوت والفيديو من موقع معين بمجرد أن تدرج فيه دون الحاجة إلى زيارته في كل مرة وتحميل المحتوى يدويا ،فالمستخدم الذي يملك تطبيقا على الكمبيوتر مثل iTunes يمكنه من تحميل اي ملف عن طريق هذا التطبيق.

6.3-مجموعات الويكي wiki: هي مجموعات تسمح للمستخدمين إضافة تعديلات على المحتوى فهي عبارة عن قاعدة بيانات جماعية وهي الموسوعة التي تضم الاف الملايين من المقالات

بمعظم لغات العالم وأشهر المواقع wikipedia الذي يمكن المتصفح من كتابة مقالات وإضافتها على الموقع وحسب إحصائيات شركة انتل فهناك 6 مقالات تنشر كل دقيقة. تقدم الاخبار لحظة نشرها في الانترنت لتغطي طيفا واسعا من الاهتمامات حيث يسمح wiki news بتغطية الأحداث مباشرة .

7.3-تلفزيون الانترنت: وهو أشهر تلفزيون على الانترنت ونقصد به اليوتيوب ،تقوم فكرة الموقع على إمكانية إرفاق أي ملفات فيديو ووضعها على الشبكة دون تكلفة مالية ،يمكن الافراد من المناقشة حول مقاطع الفيديو من خلال إضافة تعليقات مصاحبة ،فضلا عن تقويم ملف الفيديو من خلال إعطائه قيمة نسبية مكونة من خمس درجات للتعبير عن مدى أهمية الفيديو والاعجاب به

4- التحولات التكنولوجية التي طرأت على وسائل الاعلام والاتصال نتيجة لظهور الاعلام الجديد:

أدى التطور في وسائل تكنولوجيا الاتصال إلى ثورة هائلة في نمط الاتصال ليقود عالمنا إلى مجتمع إلكتروني ، إذ انتقل في نهاية القرن العشرين -كما ذكرنا سابقا- من الاتصال التماثلي إلى الاتصال التفاعلي غير الخطي non liner والذي أخذ بعد دوليا global من دون حواجز مادية فقد ظهرت ثورات في ميادين عديدة حولت المجتمعات الانسانية إلى مجتمع معلوماتي رقمي وأسهمت في تطور وسائل الاعلام بطريقة مذهلة من حيث الامكانيات الفنية المتاحة والتي استتبعها تطور في المضامين وأساليب الانتاج والعرض والبت فقد طرأت تحولات جذرية على وسائل الاعلام بمختلف أشكالها المكتوبة والسمعية والبصرية سنحاول عرضها كمايلي :

1-4- الصحافة الرقمية: طرأت تحولات جذرية على مجال الصحافة الورقية فبعد أن كانت الورق مادة أساسية تعتمد عليها الصحافة لنقل أخبارها الاعلامية تحولت في نهايات القرن العشرين إلى مواد رقمية إلكترونية فقد ظهر ما يسمى ب:

• النشر المكتبي desk top publishing:

وهو تعبير يدل على استخدام برامج الحاسوب لإنتاج الصحيفة سواء من ناحية الطباعة أو من ناحية عمليات الإنتاج في حد ذاتها ، فالمستخدم يقوم بطبع النص الصحفي ومن ثمة يتولى جهاز الكمبيوتر وظيفة الطباعة typewriter ، في حين يقوم الكمبيوتر بتطبيقات لها علاقة بجانب تصميم الصحيفة وإخراجها وتوزيع المادة الاعلامية من نصوص وصور ورسومات داخل الصفحات¹⁷

- النشر الإلكتروني :

هناك فرق بين النشر المكتبي والنشر الإلكتروني، فالعنصر المشترك بينهما هو الاعتماد على الحاسوب وتطبيقاته في عمليات التخزين والنشر لكن النشر المكتبي يختزل العمل التقليدي من خلال إعماله الكلي على برامج الحاسوب في الطباعة والتصميم، أما النشر الإلكتروني فيستدعي التوفير الإلكتروني لنصوص الصحيفة وصورها كمصدر لمعلومات فوري من خلال شبكة الشبابة أو على أقراص مدمجة من خلال الشبكة الداخلية للصحيفة، بحيث يستطيع المستخدم الوصول إلى النصوص من خلال برامج خاصة بالبحث والاسترجاع، فعلى الرغم من الفرق بين النوعين إلا أنه يطلق عليه بالنشر المكتبي الإلكتروني¹⁸

2.4-الاذاعة

بدأ استخدام نظام التردد FM في التوسع بدلا من نظام AM فالنظام الأول يقلص من النطاق الجغرافي لمحطات الاذاعة وبالتالي يزداد التوجه نحو مخاطبة أعداد قليلة من الجمهور المتشابه. فقد ظهر ما يسمى بالاذاعات المحدودة والضيقة narrow cast وهذا المفهوم يشير إلى أن الاذاعات الضيقة سوف تخاطب جماعات أقل عدد وأكثر تجانسا.

- الراديو الرقمي digital radio :

تعمل تكنولوجيا البث الاذاعي الرقمي على إستغلال مساحة أصغر من الطيف spectrum، فقد يكون مثلا سبع قنوات تناظرية يمكن أن تشغل 9 mhz في حين لو تحولت إلى البث الرقمي ستشغل 1.5 mhz، فالتكنولوجيا الرقمية تقوم بضغط أكبر عدد ممكن من القنوات في كل جزء من أجزاء الطيف من خلال توفير القنوات في صورة رقمية، ثم تنقل عدد من القنوات بشكل مرمز يتم تفكيكه عند وصوله إلى المستمع، فهناك العديد من الدراسات التي تسعى لتطوير تقنيات البث الاذاعي، ففي الولايات المتحدة الأمريكية بدأ الاعتماد على محطات مقابل موجات fm حيث ستغطي هذه المحطات مساحات شاسعة لا يمكن للبث الاذاعي التقليدي الوصول إليها. يتطلب البث الفضائي شراء راديو صغير للسيارة يحتوي على بطاقة توضع في فتحة الكاسيت أو جهاز عرض القرص المدمج مع طبق فضائي صغير يوضع خارج السيارة، هذه الخدمات تتطلب رسوم تبلغ الـ 10 دولارات¹⁹ يوفر البث الاذاعي الرقمي إرسالاً صوتياً فائق النقاوة مماثل نقاوة الصوت في الاقراص المدمجة مع تحرره من المؤثرات الخارجية التي يمكن أن تؤثر في البث التقليدي.

- راديو الشبكة internet radio: أصبحت الاذاعة تبث برامجها عبر الانترنت، فأجهزة الحاسوب أصبحت تحتوي على بطاقات راديو وإن كانت تحت الطلب إلا أنها

متوفرة ،لذا فإن الانتشار الواسع لراديو الشبكة وخاصة في المكاتب التجارية سيجعل الحاسوب يحل محل الراديو التقليدي في إستماع الاخبار. فقد أعلنت هيئة الاذاعة البريطانية bbc عن خطط لإطلاق خدمات الشبكة متعددة الوسائط وبلغات عديدة.كما أن آخر التطورات التكنولوجية تسعى إلى إنتاج أجهزة جديدة صغيرة تجعل بالامكان الاستماع إلى المحطات الاذاعية على الشبكة دون الحاجة إلى حاسوب شخصي)²⁰.

3.4-تحولات السينما :

- السينما الرقمية e_cinéma: دخلت التكتولوجيا الحديثة بقوة إلى مجال السينما فحولته إلى صناعة مثيرة في قدراتها وأدائها ،فما نشاهده الآن من صور خرافية على الشاشة ومناظر مهرة ليست سوى أنواع من الخدع وبعض التقنيات المتطورة في إنجازها هناك بوادر تشير إلى ان هذه الصناعة تقف الان على عتبة تغييرات شاملة ،فالصور التي ستعرض على الشاشات البيضاء ستكون أكثر صفاء وسيصاحبها أسلوب جديد في المؤثرات الفنية على مسرح الاحداث الجارية ضمن السيناريو المعروف.فقد قام أصحاب دور عرض الافلام بطرح الجيل الجديد من أجهزة الافلام الرقمية ابتداء من 2002 حيث تم الاستغناء وقتها عن البكرات الثقيلة لافلام 35 ملم وتعويضها بأجهزة عرض إلكترونية تعمل بأشرطة ممغنطة تعتمد على رقائق إلكترونية وملايين المرايا المنتهية الصغر بهدف إظهار الصورة بشكل أدق وبألوان مطابقة للاصل ،وكأن المشاهد الجارية تحصل امام المشاهد.

● أفلام الشبكة internet films:

أصبحت وسيلة جديدة لتوزيع الافلام السينمائية وعرضها وقد كان فيلم what dreams my com كان أول فيلم سينمائي يعرض على الانترنت ،حيث يمكن للمشاهدين تحميل الفيلم على حواسيبهم الشخصية مقابل دولارين أو أربع دولارات²¹

● السينما المنزلية home cinema:

تتمتع بنقاوة الصوت وجمال الصورة ،مكنت المشاهدين من الاستمتاع بأفضل الافلام السينمائية من منازلهم بدل الذهاب إلى السينما حيث وفرة شركة فيليبس أحدث نظام للسينما المنزلية يتألف من مشغل dvd وجهاز إستقبال ومجموعة مكبرات صوت يتأواح عددها بين 6 و4 مكبرات صوت ،مكنت مشاهديها من الاحساس بمعايشة الحدث نظرا للجودة الفائقة للصورة والصوت معا.

4.4-التلفزيون:

● التلفاز الرقمي digital tv :

يعتبر التلفاز الرقمي إحدى التطورات التي زحفت نحو المنازل مثلها مثل السينما ، حيث أصبح المشاهدين بإمكانهم التمتع بميزات التفاعلية التي توفرها تكنولوجيا التلفاز الرقمي من طلب وجبات طعام سريعة وحجز تذاكر السفر ومتابعة أسهم الاسعار وأخبار الاقتصاد وغيرها عبر شاشات التلفاز الجديد ، فضلا عن الدخول لشاشة التلفاز على الشبكة بدلا من أجهزة الحاسوب. حيث تختلف التلفزة الرقمية عن نظيرتها التماثلية فهي تتمتع بنقاوة وجودة الصورة والصوت معا ، وتنتشر شبكات التلفاز الرقمي حاليا سواء باليـث عن طريق الاقمار الصناعية او الكابلات أو المحطات الأرضية ، وهي تجعل بالامكان إرسال عدد أكبر من البرامج على الموجة الهوائية نفسها التي تستخدمها التكنولوجيا التناظرية مقابل قناة واحدة للتلفاز التقليدي الحالي فضلا عن ميزة الجودة العالية.

● التلفاز الكابلي cable tv :

بدأت خدمة التلفاز الكابلي منذ الاربعينيات من القرن العشرين في ال.م.أ وذلك لعدم قدرة الاشارة التلفازية الوصول إلى مناطق بعيدة كالمناطق النائية ، حيث تم تأليف أول نظام كابل في الجزء الجنوبي في بنسلفانيا في 1946 بهدف تحسين الخدمة التلفازية ، تمكن المشاهدين من الحصول على خدمة تلفازية عالية الجودة ، كما تمكنهم من الاختيار بين قنوات متعددة ، فقد أحدث التلفاز الكابلي طفرة هائلة في مجال الخدمة التلفازية من خلال امداد المشاهدين الاف القنوات المتخصصة على مدى ال 24 ساعة وسهولة الوصول الى الجماهير المستهدفة²²

● البث التلفازي المباشر عبر الاقمار الصناعية : أدى إستعمال أقمار الاتصال في مجال التلفاز إلى حدوث تغيير في البث التلفزي ، فقد أمكن التغلب على المشاكل التي كانت تعوق نقل البرامج التلفازية إلى مناطق بعيدة بحيث أصبحت القنوات التلفزيونية قادرة نقل جميع برامجها إلى كافة انحاء العالم ، ناهيك عن الآنية في نقل البرامج التلفزيونية.

خاتمة :

في الأخير نستطيع القول أن مجتمع المعرفة أفرز نمطا إعلاميا جديدا يختلف عن النظم الإعلامية السابقة يتوافق ومتطلبات هذا المجتمع ، يتميز هذا النمط بالتفاعلية والالتزامن في التعرض للمحتوى الاعلامي ، بالاضافة إلى قابلية التوصيل .

يعتمد الاعلام الجديد على وسائل تكنولوجيا حديثة رقمية من شأنها جعله متميز عن الاعلام التقليدي ، بالاضافة إلى قدرته على الدمج بين الوسائل الاعلامية والتقليدية في وسيلة واحدة.

أثرت الوسائل التكنولوجية المتطور للإعلام الجديد على الوسائل التقليدية للإعلام والاتصال كما تناولناه سابقاً. بدأ بالصحافة المكتوبة وصولاً إلى التلفزيون الرقمي والتلفزيون عبر الأقمار الصناعية.

الهوامش:

¹ <http://www.computeruser.com/resources/dictionary/dictionary.html> Accessed nov 2018

² / عباس مصطفى صادق. الإعلام الجديد (دراسة في مداخله النظرية وخصائصه العامة). دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص30،31.

³ / عبد الحميد تيمور وعلم الدين: الكمبيوتر وتكنولوجيا الاتصال، دار الشروق، القاهرة، ص 200

⁴ / Steve Jones , Encyclopedia of New Media : An Essential Reference to Communication and Technology . SAGE Publications. 2002.p55

⁵ / Lievrouw A and Livingston.S, Handbook of new media: Social shaping and social consequences of ICTs, London: Sage. Ed, 2006, P 57.

⁶ / Castells Manuel, Materials for an exploratory theory of the Information Society, British journal of sociology, Vol.51:1, January/March, 5/24, 2000, P10

⁷ / عباس مصطفى صادق: المرجع السابق، ص33.

⁸ <http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Mnfsia15/MjtmaMarfa/sec01>

⁹ https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%10B9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%B1%D9%81%D8%A/

¹⁰ / <https://www.edx.org/course/information-communication-technology-ict-gtx-ict100x-0/>

¹¹ / سعد بن محارب المحارب . الإعلام الجديد في السعودية . دراسة تحليلية في المحتوى الاخباري للرسائل النصية القصيرة . جداول للنشر والتوزيع ، الكويت ، 2011، ص ص67،68 .

¹² / علم الدين ومحمود . تكنولوجيا الاتصال في الوطن العربي . مجلة عالم الفكر (عدد خاص من الاعلام المعاصر) ، مج 23 ، الكويت ، 1994، ص 115

¹³ / طلعت منصور . سيكولوجية الاتصال ، عالم الفكر ، الكويت ، المجلس الوطني للثقافة و الفنون والاداب ، المجلد 11 ، العدد 2 ، 1980 ، ص103 .

¹⁴ /عمار بكر.العالم الجديد واليوتيوب ، جريدة الاهرام ، 15_11_2018 متاح على <http://veecos.net>

¹⁵ /أماني مجاهد .إستخدام الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات متطورة ، مجلة دراسات المعلومات ، العدد8 ص3،

¹⁶ /محمد عبد الحميد . المدونات و الاعلام البديل، عالم الكتب للنشر والتوزيع و الطباعة ، القاهرة ، 2009، ص 52.

¹⁷ / الكاتب سعود . الإعلام القديم و الإعلام الجديد ، شركة المينة المنورة للطباعة ، جدة ، 2002، ص ص10 ، 20.

- ^{18/} Alfred Lawrence, Lorenz. News reporting and writing.- Boston: Allyn and Bacon, 1996, pp.431-43
- ^{19/} Grant, August: The Umbrella Perspective on Communication Technologies Update\edited by August E. Grant.- 4th.ed.- Boston: Focal Press, 1995, pp 1-15
- ^{20/} Steven Owen Shields: Radio Broadcasting; In: Communication Technology Update edited by August E. Grant.- 4th.ed.- Boston: Focal press, 1995, pp. 125-139
- ^{21/} Joseph R.Domnick . The Dynamics of Mass Communication .- New York McGraw Hill , 4th .ed ., 1993 , pp.355-359
- ^{22/} Michel Dupagne, Ph.D. High Definition Television; In: Communication Technology Update\ edited by August E. Grant ,4th.ed.- Boston: Focal Press, 1995, pp. 101. 103

المراجع باللغة العربية:

- 1- الكاتب سعود . الإعلام القديم والإعلام الجديد ، شركة المينة المنورة للطباعة . جدة ، 2002.
- 2- أماني مجاهد . إستخدام الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات متطورة ، مجلة دراسات المعلومات ، العدد 8.
- 3- سعد بن محارب المحارب . الإعلام الجديد في السعودية ، دراسة تحليلية في المحتوى الاخباري للرسائل النصية القصيرة ، جداول للنشر والتوزيع ، الكويت ، 2011.
- 4- طلعت منصور . سيكولوجية الاتصال ، عالم الفكر ، الكويت المجلس الوطني للثقافة و الفنون والاداب ، المجلد 11 ، العدد 2 ، 1980.
- 5- عباس مصطفى صادق . الإعلام الجديد (دراسة في مداخله النظرية وخصائصه العامة) ، ط1 ، دار الشروق للنشر والتوزيع عمان ، 2008.
- 6- عبد الحميد تيمور وعلم الدين : الكمبيوتر وتكنولوجيا الاتصال دار الشروق ، القاهرة .
- 7- علم الدين ومحمود . تكنولوجيا الاتصال في الوطن العربي ، مجلة عالم الفكر (عدد خاص من الاعلام المعاصر) ، مج 23 الكويت ، 199.
- 8- فورار أحمد أمين . اثر وسائل الإعلام الجديدة على تكوين الوعي السياسي للطلاب الجامعي ، دراسة استطلاعية لعينة من الطلبة الجامعيين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الجزائر ، الجزائر 2011.
- 9- محمد عبد الحميد . المدونات و الاعلام البديل ، عالم الكتب للنشر والتوزيع ، الطباعة ، القاهرة 2009.

المراجع باللغة الأجنبية:

- 1- Alfred Lawrence, Lorenz. News reporting and writing.- Boston: Allyn and Bacon, 1996, pp.431-432.
- 2- Castells ,Manuel,Materials for an exploratory theory of the Information Society, British journal of sociology, Vol.51:1, January/March, 5/24, 2000.
- 3- Grant,August:TheUmbrella Perspective on Communication Technologies Update\edited by August E. Grant.- 4th.ed.- Boston: Focal Press, 1995.
- 4- Joseph R.Domnick The Dynamics of Mass Communication .- New York McGraw Hill , 4th .ed ., 1993.
- 5- Lievrouw A and Livingston.S, Handbook of new media: Social shaping and social consequences of ICTs, London: Sage. Ed, 2006.
- 6- MichelDupagne,Ph.D.HighDefinitionTlevision;In:CommunicationTechnology Update\ edited by August E.Grant,4th.ed.- Boston: Focal Press,1995
- 7- Steve Jones , Encyclopedia of New Media :AnEssential Reference to Communication andTechnology. SAGE Publications. 2002.
- 8- Steven Owen Shields.Radio Broadcasting; In: Communication.Technology Update \ edited by August E. Grant.- 4th.ed.- Boston: Focal press,1995

المواقع الالكترونية:

- 1- <https://www.edx.org/course/information-communication-technology-ict-gtx-ict100x-0/>
- 2- https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%10B9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%B1%D9%81%D8%A
- 3- <http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Mnfsia15/MjtmaMarfa/sec01>
- 4- <http://www.computeruser.com/resources/dictionary/dictionary.html> Accessed nov 2018